

قراءة تفسير أضواء البيان (777) - (ربيع يس) 981 - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة أضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم اكمالا لعمل شيخه وعلى منهجه - 00:00:03 ونحن في هذه الحلقة نمضي مع المؤلف في تفسير سورة الانفطار قال اثابه الله قوله تعالى اذا السماء انفطرت انشقت كما في سورة الانشقاق اذا السماء انشقت الى هيبة لله جل وعلا - 00:00:29 وقيل لنزول الملائكة كقوله تعالى ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا وتقدم للشيخ رحمه الله تعالى في سورة الشورى عند الكلام على قول الله تعالى في وصف احوال القيامة - 00:00:53 يوما يجعل الولدان شيبا. السماء منفطر به تقدم حديث عن هذا ومثل الانفطار والتشقق الانفراج كقوله تعالى فاذا النجوم طمست واذا السماء فرجت قوله تعالى واذا القبور بعثرت اي بعثر من فيها - 00:01:15 كما في قوله تعالى افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور وقد دل هذا اللفظ على سرعة الانتشار كمعثرة الحب من الكف وكما في قوله تعالى يوم يخرجون من الاجداث سراعا - 00:01:43 وتقدم للشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه بيان ذلك في سورة قاف عند قول الله تعالى يوم تشقق الارض عنهم سراعا قوله تعالى علمت نفس ما قدمت واخرت اي كل نفس - 00:02:09 كما تقدم قريبا في سورة التكويد قد تكلم الشيخ رحمه الله على هذا في دفع ايهام الاضطراب في سورة الانفطار هذه عند الاية نفسها وقوله تعالى الذي خلقك فسواك فعدلك - 00:02:31 في اي صورة ما شاء ركبك تقدم للشيخ رحمه الله تعالى بيان ذلك في سورة الكهف عند قول الله تعالى قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا - 00:02:56 اي هذه اطوار الانسان في خلقته ومما يشهد لحسن الخلقة وكمال الصورة قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم واختلاف الصور انما هو من آيات الله كما قال تعالى - 00:03:21 هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء فهو من آياته ويكون ابتداء من الرحم وتقدم في سورة الحشر في قوله تعالى هو الله الخالق الباري المصور وفي اختلاف الصور على تشابهها - 00:03:43 شيء من اعظم آيات الله تعالى قوله تعالى وان عليكم لحافظين. كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون تقدم للشيخ رحمه الله تعالى بيان ذلك في سورة قاف عند الكلام على قول الله تعالى اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد - 00:04:05 ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد واحال الشيخ عندها على بعض ما جاء في سورة مريم من قول الله تعالى كلا سنكتب ما يقول وبين رحمه الله ان هذه الكتابة لاقامة الحجة على الانسان - 00:04:33 كما في قوله جل وعلا ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك شفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وقيل في قوله حافظين ان يحفظون بدن الانسان وتقدم للشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه في سورة الانعام - 00:04:58 بيان لذلك عند قوله تعالى ويرسل عليكم حفظة مستدلا بقول الله جل وعلا له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله

قال ومما تجدر الاشارة اليه ان في وصف الحفظة هنا بهذه الصفات - [00:05:25](#)

من كونهم حافظين كراما يعلمون انها اجتمعت لهم كل صفات التأهيل لاعلى درجات الكتابة من حفظ وعلو منزلة وعلم بما يكتبون

وكانه توجيه لما ينبغي لولاة الامور مراعاته في استكتاب الكتاب والامناء - [00:05:49](#)

ولذا قالوا على القاضي ان يتخير كاتبنا حسن الخط ومن هذا الوصف يعلم انه لا يختلط عليهم عمل بعمل وكونهم حفظة يقضي

انهم لا يضيعون شيئا. ولو كان مثقال الذرة - [00:06:15](#)

ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم اي نعيم دائم كما في قوله جل وعلا يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان

وجنات لهم فيها نعيم مقيم. خالدين فيها ابدا - [00:06:38](#)

وقوله تعالى وما هم عنها بغائبين دليل من ادلة خلود الكفار في النار لقوله وان الفجار لفي جحيم يصلونها يوم الدين وما هم عنها

بغائبين وكقوله تعالى وقال الذين اتبعوا - [00:07:00](#)

لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم. وما هم بخارجين من النار وهكذا غالبا اسلوب المقابلة

بين الفريقين ثم بين تعالى ان ذلك يوم الدين وهو يوم الجزاء - [00:07:23](#)

كما تقدم في سورة الفاتحة ما لك يوم الدين ثم بين تعالى شدة الهول في ذلك اليوم بقوله وما ادراك ما يوم الدين وتقدم مثله في

قوله الحاقة ما الحاقة - [00:07:48](#)

وكذلك قوله القارعة ما القارعة قوله تعالى يوم لا تملك نفس لنفس لنفس شيئا. والامر يومئذ لله اي لشدة هوله وضعف الخلائق كما تقدم

في قوله تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه - [00:08:06](#)

وقوله لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه ولحديث الشفاعة من قوله صلى الله عليه وسلم فكل نبي يقول نفسي نفسي الى ان تنتهي

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها - [00:08:29](#)

وحديث فاطمة من قوله اعلمي وقوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ونحو ذلك وقوله جل وعلا والامر يومئذ لله ظاهر هذه

الاية تقييد الامر بالظرف المذكور ولكن الامر لله في ذلك اليوم وقبله وبعده - [00:08:48](#)

كما في قوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد وكقوله تعالى الا له الخلق والامر ان يتصرف في خلقه بما يشاء من امره لا يشاركه احد

كما لا يشاركه احد في خلقه - [00:09:12](#)

ولذا قال لرسوله صلى الله عليه وسلم قل ان الامر كله لله وقال تعالى ليس لك من الامر شيء ولكن جاء الظرف هنا لزيادة تأكيد لانه

قد يكون في الدنيا لبعض الناس بعض الاوامر - [00:09:30](#)

كما في قوله تعالى وامر اهلك بالصلاة وقوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقوله فاتبعوا امر فرعون وما امر

فرعون برشيد وهي كلها في الواقع اوامر نسبية. وما تشاؤون الا ان يشاء الله - [00:09:49](#)

ولكن يوم القيامة حقيقة الامر فيه كله لله والملك كله لله وحده جل وعلا لقوله تعالى لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار فلا امر مع

امره ولا متقدم عليه حتى ولا بكلمة - [00:10:09](#)

الا من اذن له الرحمن وقال صوابا وهو كقوله الملك يومئذ الحق للرحمن مع ان هنا في الدنيا ملوكا كما في قصة يوسف وقال الملك

اثنوني به وفي قصة الخضر وموسى عليهما السلام وكان ورائهم ملك - [00:10:31](#)

اما يوم القيامة فيكونون كما قال تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وكقوله تعالى

هلك عني سلطانيه فقد ذهب كل سلطان وكل ملك - [00:10:52](#)

والملك يومئذ لله الواحد القهار بهذا ايها المستمعون الكرام ينتهي ما كتبه المؤلف في تفسير سورة الانفطار حتى نلتقاكم نستودعكم

الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:13](#)